رسالة الطرق

— ٤ —

حرف الدال المهملة

الدُّبَّة الطريق قال :

طها هِذْرِيانٌ قلَّ تغميضُ عينه على دُبَّه مثلِ الخنيف المُرَعْبَل (١)

ودُبَّة الرجل طريقه الذي يدب عليه

دُرُوءُ الطريق كسوره وأخاقيقه . وطريق ذو دروء أي ذو كسور وحدَب

وجِرَفة جمع دَرْء والدَرْء العوج في العصا ونحوها مما تصعب اقامته

الدَّرْب : المدخل بين جبلين والجمع دروب وليس اصله عربيًا والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب لأنه كالباب لما يفضي اليه هكذا قال في المصباح

وفي اللسان الدرب باب السكة الواسع أو الواسعة والجمع دِراب وأنشد سيبويه :

مثل الكلاب تهر عند دِرابها ورِمت لها زمها من الخزباز (٢)

شبههم بالكلاب النابحة عند الدروب وروى هذا البيت تهر حول درابها . ورواه الأخفش تهر عند جرائها والصواب ما ذكرناه .

وكل مدخل الى بلاد الروم درب من دروبها وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ . وأصل الدرب المضيق في الجبال ومنه قولهم ادرب القوم اذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم

الدَرَج : المحاجّ والطريق وجمعه أدراج قال :

يَلُفُ غُفْرَ البيد بالأدراج (٣)

---

(١) طها : ذهب . ورجل هِذْرِيان خفيف الكلام والخدمة . والخنيف ثوب من الكتان أبيض والمرعبل المقطع (٢) هر الكلب صوت دون النباح من قلة صبره على البرد وهر نبح وكشر عن نابه ورمت : انتفخت ونتأت و للهازم جمع لِهزِمة بكسر الأول والثالث وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الأذن وهما لهزمتان . وقيل هي لحمة في أصل الحنك والخزْباز لغة في الخازباز وهي قرحة تأخذ في الحلق

(٣) يلف يجمع ويخلط . وغفر البيد ما لا علم فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معناه انه جيش عظيم يخلط هذا بهـذا ويعفى الطريق ورجع درجه وأدراجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه ورجع درجه اذا رجع في الأمر الذي كان ترك . ويقال للرجل اذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه رجع على إدراجه ورجع درجه الأول . ورجع على حافرته وإدراجه بكسر الهمزة اذا رجع في طريقه الأول . وفلان على دَرَج كذا أي على سبيله . ودَرَج السيل ومَدْرجه مُنحدره وطريقه في معاطف الأودية ويقال للطريق الذي يدرج فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَج ومَدْرَجة ودَرَج أي ممر ومذهب

ومَدْرَجة الطريق معظمه وسننه وقارعته قال :

ضربوا بمدرجة الطريق خيامهم يتسابقون الى قرى الضيفان [1]

وهذا الأمر مدرجة لهذا اي متوصل به اليه ومدارج الأكمة طرق معترضة فيها والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها اي يمشى قال عبدالله ذوالبجادين المزنى يخاطب ناقة النبي ﷺ وهو يقودها به وكان دليله

تعرضي مدارجاً وسومي تعرض الجوزاء للنجوم هذا ابوالقاسم فاستقيمي [2]

والمَدْرَجة المذهب والمسلك قال ساعدة بن جؤية يصف سيفاً :

ترى إثره في صفحتيه كأنه مَدارج شِبثان لهن هميم [3]

وفي نظام الغريب المَدْرج والمدرجة الطريق

دَرَر الطريق قصده ومتنه ويقال هو على درر الطريق اي على مدرجته وفي الصحاح على قصده وهما على درر واحد أي على قصد واحد

الدَرْس بالفتح الطريق الخفي كأنه درس أثره حتى خفي وطريق مدروس

(١) ضربوا نصبوا والخيام جمع خَيم لغة في الخيمة وهي بيت تبنيه العرب من أربعة أعواد ثم يسقف بالثمام والقرى ما يقدم للضيف والضيفان جمع ضيف . (٢) سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير الى النبي ﷺ قطعت له أمه بجاداً باثنين فائتزر بواحد وارتدى بآخر . تعرضي خذي يمنة ويسرة وتنكبي المدارج وهي الثنايا الغلاظ تعرض الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة وليست بمستقيمة في السماء شبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في السماء غير مستقيمة الكواكب في الصورة وسومي من السوم وهو سرعة المرّ مع قصد الصوب في السير وأبو القاسم النبي ﷺ . (٣) أراد بأثره فرنده الذي تراه العين كأنه أرجل النمل وشِبثان جمع شَبث دابة كثيرة الأرجل من أحناش الأرض وهميم دبيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثر طارقوه حتى ذللوه ومَدرسة النَعَم طريقها وهو مجاز

الدَّيْسَق : الطريق المستطيل

الدُّعْبوب كعصفور : الطريق المذلل الموطوء الواضح الذي يسلكه الناس قالت جنوب الهذلية :

وكل قوم وان عزُّوا وان كثروا يوماً طريقهم في الشر دُعْبوب(١)

قال الفراء وكذلك الذي يطؤه كل أحد . وفي التاج الطريق المذلل المسلوك الواضح لمن سلك قال ابو خراش :

في ذات رَيْد كزَلْق الرّخ مشرفة طريقها مَسرِب بالناس دعبوب(٢)

وفي تهذيب الألفاظ طريق دعبوب اذا كان كثير السابلة كثير الآثار

دَعَست الإبل الطريق تَدعَسه دَعْساً وطئته وطأ شديداً وطريق دَعْس ومِدْعاس ومَدْعوس دعسته القوائم ووطئته و كثرت فيه الآثار والمِدْعس والمدعاس كمنبر ومفتاح الطريق الذي لينته المارة قال رؤبة يصف حميراً وردت الماء :

في رسم آثار ومِدْعاس دَعِق يَرِدْن تحت الأثل سيَّاح الدَسَق(٣)

والدَعْس الأثر البين في الطريق

وفي تهذيب الألفاظ طريق دَعس ومدعوس اذا كثرت به الآثار قال مالك بن حريم الهمداني :

فمن يأتنا يوماً يَقصُّ طريقنا يجد أثراً دَعْساً وسخلاً مُوَضَّعا(٤)

دَعَق الطريق كمنع : وطئه وطأ شديداً وطريق دَعق وعث موطوء كثير الآثار مصدر بمعنى مفعول وطريق مدعوق مثله وقد دُعِق يُدعق دَعقاً اذا كثر عليه الوطء قال :

---

(١) عزّوا العز في الأصل القوة والشدة والغلبة والرفعة ويأتي بمعنى القلة (٢) الرَيد حرف من حروف الجبل وقوله كزلق الرخ هكذا في اللسان ولم يتضح لي معناه مشرفة عالية مرتفعة ولعله كذَلْق الزج وذلق كل شيء حده (٣) أي مر هذه الحمر في رسم قد أثرت فيه حوافرها والأثل شجر يشبه الطرفاء وقيل نوع منها ، وكان منبر النبي ﷺ من أثل الغابة والسياح الذي يسيح على وجه الأرض والدسق البياض يريد أن الماء أبيض . (٤) يقص يتبع والسخل جمع سخلة ويريد بها هنا أولاد الابل والخيل والموضع المتفرق يريد أنهم يسيرون كثيراً فتضم الحوامل حملها في موضع بعد موضع وليست في موضع واحد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يَرْكبن ثِني لاحب مدعوق نائي القراديد من البثوق[١]

وطريق دَعِق ككتف مثله قال رؤبة :

في رسم آثار ومِدْعاس دَعِق

وطريق دَعْك : مدعوق ويقال تنح عن دُعكة الطريق وعن ضَحْكه وضَحّاكه وعن حَنّانه وجَديّته وسليقته .

ويقال طريق دَعْكم : اي سهل كذا قال في جواهر الألفاظ

دُعميّ الطريق معظمه او وسطه قال الراجز يصف إبلاً :

وصَدَرت تبتدر الثَّنِيّا تركب من دُعْميّها دُعميّا[٢]

دُعميها : وسطها . دعميّاً : أي طريقاً موطوءاً

ويقال طريق يدفع إلى طريق كذا اي ينتهي ومنه غشيتنا سحابة فدفعناها الى بني فلان اي انصرفت عنا اليهم ودفع فلان الى فلان : انتهى

الدَّلثع كجعفر الطريق السهل وقيل هو أسهل طريق يكون في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط .

المَدْلَج والمَدْلَجة بفتح اولهما الموضع الذي يذهب ويجيء فيه الدالج وهو من يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر الى الحوض ليفرغها فيه قال عنترة :

كأن رماحهم أشطان بئر لها في كل مَدْلَجة خُدود[٣]

الدَّلوع كصبور الطريق

الدَّليع كأمير الطريق الواسع وقيل السهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط والجمع دلائع

الدَّولع كجوهر الدليع وقيل هو الطريق الضحاك

(١) ثني جانب نائي هكذا رواه في اللسان ورواه نابي والنائي البعيد والنابي المرتفع والمتجافي المتباعد والقراديد جمع قُرْدودة والمراد بها هنا الموضع الناتئ وسطه والبثوق هكذا ورد في اللسان ورواه في قردد من البؤوق والبثوق جمع بثق كحرف وهو منبعث الماء والبؤوق مصدر باقتهم الداهية بَوْقاً وبؤوقاً أصابتهم (٢) صدرت رجعت تبتدر تسرع وتعاجل والثنيّ موضع بالجزيرة وماء يقرب من ادم قرب ذي قار به قلب وآبار (٣) اشطان جمع شطن الحبل الطويل والخدود جمع خَد الحفرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقال طريق دَلفق كجعفر ودِلفاق كقرطاس أي مهيع

الدَّلِيلة: المحجة البيضاء وهي الدلّي وفي التاج الدُلّى كرُبى المحجة الواضحة دَلّه على الطريق سدده اليه فاندل ودللت بهذا الطريق عرفته وأدللت بالطريق

الدَّلنشع كسفرجل الطريق الواضح

وطريق دَلَنَّع كعملّس سهل والجمع دلانع

ويقال طريق دَهثم أي سهل

وطريق دهجم سهل وطريق دَهمج سهل كذا في جواهر الألفاظ

ديَّث الطريق وطَّأه وطريق مُدَيث أي مذلل وقيل اذا سلك حتى وضح واستبان

داص عن الطريق بديص عدل عنه

الذال

ويقال هذه ناقة تُذارع بُعد الطريق أي تمد باعها وذراعها لتقطعه وهي تذارع الفلاة وتذرَعها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها

وطريق مُذْكِر مخوف صعب ضبطه في التاج كمحسن وضبط بالشكل في اللسان مُذَكر

ويقال اركبوا ذِلّ الطريق أي وسطه

وذِلّ الطريق ماوطئ منه وسهل وطريق ذليل من طرق ذُلل ومنه قوله تعالى « فاسلكي سبل ربك ذُللا » اذا جعلت ذللا صفة للسبل وطريق مُذَلل اذا كان موطوءاً سهلاً

الذِّنابة بالكسر من الطريق وجهه قال أبو الجراح لرجل: إنك لم تُرشد ذِنابة الطريق يعني وجهه وفي الحديث: « من مات على ذُنابى طريق فهو من أهله » يعني على قصد طريق. وأصل الذنابى منبت الذنب وتذنب الطريق أخذه كأنه خذ ذنابته أو جاءه من ذنبه.

الراء المهملة

الرُتَب: الصخر المتقارب في الطريق وبعضها ارفع من بعض مثل الدرج واحده رتبة كذا في تهذيب الألفاظ وفي اللسان الرَّتب الصخور المتقاربة وبعضها أرفع من بعض واحدتها رَتبة والمراتب مضايق الأودية في حزونة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المَرَاتج : الطرق الضيقة لا واحد لها يقال زَلُّوا عن المناهج فوقعوا في المراتج هكذا استعمل ولم يذكروا له مفرداً . وسكة رتج بالكسر لا منفذ لها .

الرَّتم محركة المحجة ويقال طريق رجيل اذا كان غليظاً وعراً في الجبل

وطريق رَحْب : واسع وفي حديث ابن زمل على طريق رحب اي واسع

الرَّدْب الطريق الذي لا ينفذ وقيل انه مقلوب درب وليس بثبت

الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد نقيض الضلال رشد اذا اصاب وجه الأمر والطريق وأرشد الضال هداه الطريق واذا أرشدك انسان الطريق فقل لا يَعمَ عليك الرُّشد والمراشد مقاصد الطرق . والطريق الأرشد نحو الأقصد وفي القرآن الكريم : « يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد » اي اهدكم سبيل القصد سبيل الله .

المَرْصد كمقعد والمِرصاد كمفتاح والمرتصد : الطريق وفي القرآن الكريم : « واقعدوا لهم كل مَرْصد » قيل معناه كل طريق . وقال عدي :

وان المنايا للرجال بمرْصد

وفي القرآن أيضاً : « وان ربك لبالمرصاد » اي بالطريق الذي ممرك عليه[1] .

وفلان يَرْصد فلاناً : يقعد له على طريقه . والرَصيد : الحية ترصد المارة على الطريق لتلسع والرَصد القوم يرصدون كالحرس يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث .

ويقال طريق رغيب اي واسع مجاز والجمع رُغب بضمتين قال الحطيئة يصف طريقاً :

مستهلك الورد كالأُستي قد جعلت أيدي المطي به عادية رُغبا[2]

الرِفاض الطرق المتفرقة أخاديدها قال رؤبة :

يقطع أجواز الفلا انقضاضي بالعيس فوق الشرَك الرِفاض[3]

---

(١) وفي فقه اللغة المرصاد الطريق الواضح وقد نطق به القرآن (٢) مستهلك الورد يجهد من سلكه والأُستي بضم الهمزة السدى وعادية قديمة . رغبا واسعة وروى ركبا جمع ركوب أي مذلل شبه شرك الطريق بسدى الثوب (٣) أصل القطع الفصل بين الأجزاء ومنه قطع الوادي اذا جازه وقطع الماء شقه واجواز جمع جَوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي المفازة والقفر من الأرض سميت فلاة لأنها فليت عن كل خير اي فطمت وعزلت وقيل هي التي لا ماء بها ولا أنيس وأصل الانقضاض الهوي من علو يقال انقض النجم اذا هوى وانقض البازي هوى في طيرانه ليسقط على شيء والعيس جمع أعيس وعيساء وهو الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة والشرك جمع شركة معظم الطريق أو وسطه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي أخاديد الجادة المتفرقة وقيل هي المرفضة المتفرقة يميناً وشمالاً وقال قدامة : الروافض الطرقات المتفرقة .

* المِرْقَدُ الطريق الواضح وعن الأصمعي المِرْقد مخففاً وفي المخصص وعن الأصمعي المرقد بفتح الميم ولا ادري كيف هو وفي تهذيب الألفاظ وطريق مرقد وهو البين الواضح

ويقال طريق ركوب: أي مركوب مذلل والجمع رُكب وقد تقدم في قول الحطيئة على رواية والركوب الطريق التي بها آثار وركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقاً به .

المِرْكَل كمقعد الطريق لأنه يضرب بالرجل كأنه مأخوذ من الركل وهو ضرب الفرس بالرجل ليعدو . والمركل حيث تصيبه رجلك من الدابة

مُرْتَكِم الطريق بفتح الكاف جادته ومحجته يقال سلك جادته ومرتكمه اي محجته .

وارمقَّ الطريق امتدَّ وطال قال رؤبة :

عَرفتُ من ضرب الحرير عِتقاً فيه اذا السهبُ بهن ارْمقّا[1]

وطريق رهاء واسع

الرِبع والرَبع الطريق المنفرج عن الجبل وفي الصحاح الطريق ولم يقيد ومنه قول المسيب بن علس يذكر ظعناً :

في الآل يخفضها ويرفعها ربع يلوح كأنه سَحِل[2]

شبه الطريق بثوب أبيض . وقيل الربع والربع كل طريق سلك أو لم يسلك قال :

كظهر الترْس ليس بهن ربع[3]

وقيل الطريق المنفرج في الجبال خاصة وقال ابن السكيت والربع مثل النجد وطريق رائغ مائل وهو مجاز وفي حديث الأحنف فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم .

(يتبع) محمد سليم الجندي

(١) الحِرّ كأمير فحل من فحول الخيل معروف وهو جد الفرس الذي يصفه رؤبة وضربه نسله والعتق الكرم والسهب الفلاة أو المستوى من الأرض في سهولة وقيل غير ذلك (٢) الآل السراب وقيل الآل الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها والسراب الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه ماء جار يلوح ويبدو ويظهر والسحل الثوب الأبيض من الكرسف شبه الطريق الثوب أبيض وقيل هذا البيت: ولقد أرى ظعناً أبينها تُتحدى كأن زهاءها الأثل

والزهاء كتراب الشخص واحده كجمعه (٣) الترس ما يتوقى به .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net